



- بشار يهديك النصيحة مخلصاً *** في القبر نار يصطليها آصف
كنا نشك ولا نصدق مخبراً *** بحصول بعثٍ يدعيه العارف
فإذا الوعيد حقيقة مشهودة *** تأبى الظهور كما يراها آصف
بشار عجل وارتحل للقائنا *** لتذوق ما نذقنا وقلبك واجف
وأبوك مشتاقٌ لجمع أحبةٍ *** بضيافة الفرعون خل سالف
قتل الطفولة فوق كل جريمةٍ *** والهتك للأعراض جرح نازف
لو قدر القهار عودي للحياة *** لوجدتني أني لقتلك هادف
لأريح خلق الله منك وأسرّةٍ *** طغيانها قد ضج منه خوالف
قد ضاق منه المسلمون جميعهم *** بل ضاق منه موافقٌ ومخالف
فرح العدو بفتنةٍ أجمتها *** في كل بيتٍ من لظاها طائف
بشار حسبك للإله عداوةٍ *** وأنا الأثير من البطانة عارف
من دار عدلٍ قد بعثت نصيحتي *** إن كان للمنصوح عقلٌ حاصف
يا ليتني المنصوح قبل شقاوتي *** لأعيش بالإيمان فيه لطائف
وأتوب من كفرٍ ومن حزبٍ طغي *** يا ليتني لكن رجائي زائف

فات الأوان ولات ساعة مندم *** فات الأوان وحكم ربي آزف (1)

(1) آزف الوقت: حان الأجل/ لسان العرب

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: